

53 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الرد على المنحرفين عن

منهج السلف | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الخامس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين له الاسماء الحسنى والصفات العليا من جردها او اولها عن مدلولها فقد الحد فيها وسيجزى بعمله والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

بعته الله رحمة للعالمين فاقام به الحجة واوضح به المحجة وهدى به الصراط المستقيم اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها - 00:00:41

في موضوع الاسماء والصفات ونخص في هذا الحديث ونخص في هذا الحديث الرد على من الحد في صفات الله فنفاها او شبهها بصفات المخلوقين المشبهة شبه الله بخلقه وجعلوا صفاته من جنس صفات المخلوقين - 00:01:01

ولذلك سموا بالمشبهة واول من قال هذه المقالة هو هشام ابن الحكم الرافضي وبيان ابن سمعان التميمي الذي تنسب اليه البيانية من غالبية الشيعة المشبهة قد غلوا في اثبات الصفات - 00:01:23

حتى ادخلوا في ذلك ما نفاه الله ورسوله مما يليق به سبحانه وتعالى من النقائص تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ومن هؤلاء ايضا هشام ابن سالم الجواليقي وداوود الجوارب - 00:01:41

وقد نفى الله في كتابه مشابته لخلقه ونهى عن ضرب الامثال له فقال تعالى ليس كمثل شيه هل تعلم له سميا ولم يكن له كفوا احد الا تضربوا لله الامثال - 00:01:59

فمن شب على صفات الله بصفات خلقه لم يكن عابدا لله في الحقيقة وانما يعبد وثننا صورته له خياله ونحته له فكره فهو من عباد الاوثان لا من عباد الرحمن كما قال الامام العلامة ابن القيم - 00:02:16

لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثان ومن شبه صفات الله بصفات خلقه فهو مشابه للنصارى الذين يعبدون المسيح ابن مريم عليه السلام يقول العلامة ابن القيم ايضا من مثل الله العظيم بخلقه فهو النسيب لمشرك نصراني - 00:02:35

قال نعيم بن حماد شيخ الامام البخاري رحمهما الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن نفى ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه - 00:03:01

او وصفه به رسوله تشبيهه واما المعطلة فهم الذين نفوا عن الله ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله من صفات الكمال زاعمين ان اثباتها يقتضي التشبيه والتجسيم فهم على طرف نقيض مع المشبهة - 00:03:18

ومذهب التعطيل مأخوذ من تلامذة اليهود والمشركون وضلال الصابرين واول من حفظ عنه مقالة التعطيل في الاسلام والجعد بن درهم في اوائل المئة الثانية واخذ هذا المذهب الخبيث عنه الجهم بن صفوان - 00:03:38

واظهره واليه نسبت الجهمية ثم انتقل هذا المذهب الى المعتزلة والاشاعرة هذه اسانيد مذهبهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركون والفلاسفة وهم في هذا التعطيل متفاوتون فالجهمية ينفون الاسماء والصفات والمعتزلة يثبتون الاسماء وينفون الصفات -

والاشاعة يثبتون الاسماء وسبع صفات فقط هي العلم والحياة والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وينفون بقية الصفات عن الله سبحانه وشبهة الجميع فيما نفوه من الصفات ان اثباتها بزعمهم يقتضي التشبيه والتجسيم - [00:04:22](#)

لانه لا يشاهد موصوفا بها الا هذه الاجسام والله ليس كمثله شيء فتعين نفي الصفات وتعطيلها تنزيها لله عن التشبيه بزعمهم ولهذا يسمون من اثبتها مشبها ووقفوا من النصوص الدالة على اثباتها موقفين - [00:04:43](#)

الموقف الاول الايمان بالفاظها وتفويض معانيها بان يسكتوا عن تفسيرها ويفوضوه الى الله مع نفي دلالتها على شيء من الصفات وسموا هذه الطريقة طريقة السلف وقالوا هي الاسلم والموقف الثاني - [00:05:05](#)

صرف هذه النصوص عن مدلولها الى معان ابتدعوها وهذا ما يسمونه بطريقة التأويل وسموه طريقة الخلف وقالوا هو الاعلم والاحكم والرد على شبهتهم هذه ان نقول لا ريب ان التمثيل قد نطق القرآن الكريم بنفيه عن الله تعالى - [00:05:26](#)

لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله هل تعلم له سميا وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله فلا تضربوا لله الامثال - [00:05:48](#)

ومع نفيه سبحانه عن نفسه مشابهة المخلوقين اثبت لنفسه صفات الكمال كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فجمع في هذه الاية الكريمة بين نفي التشبيه عنه - [00:06:07](#)

واثبت لنفسه صفة السمع والبصر فدل على ان اثبات الصفات لا يقتضي التشبيه اذ لا تلازم بينهما وهكذا في كثير من آيات القرآن الكريم نجد اثبات الصفات مع نفي التشبيه جنبا الى جنب - [00:06:26](#)

وهذا هو مذهب السلف الصالح انهم يثبتون الصفات لله عز وجل وينفون عنه التشبيه والتمثيل ومن زعم ان اثبات الصفات لا يليق بالله لانه يقتضي التشبيه فانما جره الى ذلك سوء فهمه - [00:06:46](#)

حيث ظن ان اثبات الصفات يلزم منه التشبيه فاداه هذا الفهم الخاطى الى نفي الصفات عن الله عز وجل فكان هذا الجاهل مشبها اولاً ومعتلاً ثانياً واركب ما لا يليق بالله ابتداء وانتهاء - [00:07:06](#)

ولو كان قلبه طاهراً من اقدار التشبيه لكان المتبادر عنده والسابق الى فهمه ان صفات الله عز وجل بالغة من الكمال والجلال ما يقطع اوهام علماء التشبيه والمشابهة بين صفات الخالق وصفات المخلوقين - [00:07:24](#)

فيكون قلبه مستعداً للايمان بصفات الله على وجه يليق به مع تنزيه الله عن مشابهة المخلوقين اما من توهم ان صفات الله تشبه صفات المخلوقين فانه لم يعرف الله حق معرفته - [00:07:45](#)

ولم يقدره حق قدره ولهذا وقع فيما وقع فيه من ورطة التعطيل وصار يسمي من اثبت لله صفات الكمال ونزهه عن صفات النقص على مقتضى الكتاب والسنة صار يسميه مشبها ومجسماً نظراً لما قام بقلبه من توهم - [00:08:02](#)

ان صفات الله تشبه صفات خلقه ولم يدري ان هذا الوصف ان هذا الوصف اليق به فهو الذي شبه اولاً ثم عطل ثانياً ولا حول ولا قوة الا بالله والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:24](#)

لاستيفاء هذا الموضوع ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:42](#)